الدعوة

الكهنوتية

بقلم

الأب يوسف سفرتا اليسوعي

(طبع برخصة الرؤساء)

دعوة المسيحي

خلق الله الانسان على مثاله واعطاه ما لم يحلم به عقل، اذ رفعه اليه وهو تراب الأرض واشركه في حياته، حياة النعمة والسعادة، وافاض عليه مواهبه، فأصبح ابنه، ولكن الانسان بدلا من أن يقر بنعمة خالقه استكبر وتمرد واراد ان يتحرر فقط في نير العبودية.

ولكن الله الغفور الرحوم لم ينبذ الانسان الى الأبد، بل تحنن عليه وعزم على خلاصه، فأرسل ابنه الوحيد الذي صار انسانا لأجلنا وبذل نفسه مائتا على الصليب لجل خلاصنا، وقبل صعوده إلى السماء أسس كنيسته المقدسة موكلا إلى تلاميذه متابعة رسالته التي هي اهداء البشر إلى طريق الخلاص.

وطريق الخلاص للمسيحي هو ان يقضي الانسان حياته عائشاً حسب مشيئة الله تعالي،" ومشيئة الله إنما هي تقديس نفوسنا" يخبرنا القديس بولس(انسالونيكي3:4) ويقدس المسيحي نفسه بأن يحيا مقتديا بيسوع المسيح القائل :" انا هو الطريق والحق والحياة، لا يأتي أحد إلى الآب الابي "(يوحنا 14:6).

المسيحي الصادق هو العضو الفعال في جسد المسيح السري، الذي يطيع وصايا الله ووصايا الكنيسة المقدسة ويجعل يسوع محور حياته فيخدمه ويخدم قريبة بكل محبة وامانة واخلاص، مبتعداً عن الخطيئة لعلمه بأنها اهانة ضد العزة الالهية ومتوشحا بثوب النعمة بواسطة الصلاة والأسرار المقدسة.

هذه هي إن دعوة المسيحي، وهكذا يجب ان تكون تلبية الصادقة لدعوته السامية، بحيث انه يسمع ويفهم ويطبق في حياته وصية معلمه الالهي "أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره) (متى 6: 31) لكيما يستحق في نهاية حياته سماع كلمات المعلم نفسه يخاطبه قائلاً " هلم أيها العبد الصالح المين ادخل الى فرح ربك "(متى 21: 25).

الدعوة إلى الكهنوت

ولكن هناك دعوة خاصة لا تشمل جميع المسيحيين بل عددا قليلاً منهم يدعوهم الله إلى الكمال، وهذه هي الدعوة إلى الكهنوت المقدس. فما معنى هذه الدعوة؟

الدعوة الكهنوتية – قبل كل شيء – هي دعوة الهية لا بشرية حسب قول الرب " لستم انتم اخترتموني بل انا اخترتكم " (يوحنا 16: 15).

فالشاب المدعو إلى الكهنوت يشعر بصوت الرب يدوي في أعماقه : تعال اتبعني، وهذا لنداء الالهي هو جوهر الدعوة الكهنوتية.

فالكاهن يدعى ويرسل إلى العالم لا من قبل ذاته ولا من قبل الناس بل من قبل الله.

ان الله يختار من يريد ويسمع نداءه لمن يريد ويهب نعمة لمن يريد وليس لأحد عليه حق الاعتراض لنه تعالى حر في توزيع مواهبه ودعواته.

وأكثرية الدعوات تظهر منذ الحداثة، ولا بد ام بين الأحداث وخاصة بين طلاب المدارس، كثيرين ممن فكروا في الكهنوت. والدعوة على العموم لا تظهر بصورة فجائية، وإنما هي شعور داخلي ينبت في قلب الصبي مبكراً ثم يتأصل وينمو معه بمقدار ما تساعده البيئة العائلية والتربوية على ذلك.

كيف نتيقن من الدعوة؟

وبما ان الدعوة الكهنوتية نعمة من الله، والنعمة ليست منظورة، فكيف يمكن التيقن منها ؟ ان الكنيسة تجيبنا على هذا السؤال باننا تتيقن من الدعوة إذا ما توفرت فيها الشروط التالية:

1- النية المستقيمة : فالكنيسة تطلب من الراغب، لكي تقبله في عداد كهنتها أو رهبانها ان يكون مستقيم النية صادق العزيمة، غايته الاولى محبة المسيح وخدمة النفوس، ومن علامات هذه النية الصالحة روح الصلاة يدأب عليها منذ حداثته اذ يحتل الله في حياته المكان الأول.

2- الحرية التامة في اختيار الدعوة: حيث يجب على طالب الانتماء ان يقدم نفسه بملء ارادته وحريته وبدون ان يجبر أحد على ذلك.

3- الأخلاق الصالحة : اذ يجب ان يتحلى الشاب الفضائل الروحية والأدبية من تقوى وخلق حسن واتزان وسخاء.

فبهذه الفضائل تطمئن الشاب الى مستقبله ويضمن للكهنوت الذي يعتقه وللرسالة التي يتخربط في سلكها الاعتبار والنجاح.

4- الذكاء والمقدرة : وذلك مما يضمن قيامه بما سيعهد اليه من مهام خير قيام، ولا يتطلب من الشاب ان يكون عبقريا، بل حسبه ان يكون على شيء من توقد الذهن وان ينكب على دروسه واعماله بهمة ونشاط واجتهاد.

5- دعوة الاسقف له : حيث يتقين الاسقف بذاته أو بواسطه ممثليه من علامات النعمة الالهية ومن مؤهلات الشاب الروحية والعقلية والطبيعية ومن نيته المستقيمة فيدعوه إلى خدمه الكنيسة وبالرسومات المتتابعة يمنحه أخيراً سر الكهنوت المقدس.

هذه هي أن الشروط التي يجب ان تتوفر في طالب الانتماء إلى الكهنوت، وعدم وجدوها معناه عدم وجود الدعوة.

في المعهد الكهنوتي

ينتمي الراغب إلى المعهد الكهنوتي ويعيش الحياة الاكليريكية ويستعد للرسامة الكهنوتية، تحت رعاية المسؤولين الذين يخلقون للاكليريكي الجو الملائم لنمو الدعوة عنده والتيقن من كونها دعوة حقيقية من الله.

فالمعهد الكهنوتي يهيئ كهنة المستقبل لخدمة الكنيسة المقدسة أي لخدمة النفوس وتوجيهها إلى طريق الخلاص، وهو عمل شاق ومعقد، نظراً لما يتطلبا من حكمة وروية وسهر متواصل وتفهم لمقتضيات الدعوة، والمسؤولون في المعهد يحتاجون إلى جميع المساعدات المعنوية والمادية من قبل المؤمنين لكي يقوموا بعملهم المهم بنجاح.

وأما الاكليريكي فيعيش حياة تشمل العبادة والدرس والعمل، حياة مشابهة لحياة يسوع في الناصرة، وهذه الحياة هي ايضاً فترة اختيار مسؤولية يجب أن ينجح فيها التلميذ، فالرؤساء يتوقعون منه الطاعة والاخلاص التام في أداء واجباته اليومية من ممارسة الصلاة والقيام بكافة التروضات الدينية واجتهاد في الدروس والعلوم المختلفة واطاعة القوانين والقيام بكافة الواجبات الملقاة عليه بكل أمانه وجد ونشاط.

والاكليريكي المخلص يقوم بهذا كله بكل سخاء فاهماً معنى دعوته ومعنى كلمات الداعي :" يا بنى أعطني قلبك " (أمثال 26:23)، فهو يردد مع زملائه بكل فرح قول القديس بطرس: " يا رب حسن ان نكون ههنا ".

(متى 4:17) ويحاول دائماً ان ينمو مثل مخلصه الالهي " في الحكمة والسن والنعمة عند الله والناس "(لوقا 52:2).

أزمة الدعوات الكهنوتية

ان الله الذي يريد خلاص جميع الناس يدعو كهنة كثيرين للقيام بالعمل النبيل الذي بدأه يسوع المسيح وأوصى رسله ومن بعدهم كهنته بكماته . ولكن " الحصاد كثير والعملة قليلون " (متى 37:9)، والكنيسة بحاجة ماسة إلى عدد أكبر من الكهنة. إن أزمة قلة الدعوات الكهنوتية قد سببتها عوامل شتى نذكر أهمها

1- ممانعة الأهل : فهذه هي المشكلة الرئيسية والسبب الاول لنقص الدعوات الكهنوتية والرهبانية وسببها الجهل وقلة الايمان ونقص في الثقافة المسيحية ووجود نظرة مشوهة خاطئة نحو الكهنوت.

فهناك عابدو المال الذين لا تنسجم الدعوة الكهنوتية مع نظرتهم المادية إلى الحياة، فنراهم لا يشجعون ابنهم الراغب في الدخول في سلك الكهنوت أو الرهبنة، لأن الكهنوت لا يدر عليه بالأرباح الوافرة.

وهناك الآباء والأمهات الذين يعتبرون الكهنوت كوظيفة يلجأ اليها الهارب من الحياة، ممن لا يملك الشجاعة الكافية لمواجهة مسؤولياتها ولا يملك الذكاء والمقدرة للقيام بأي عمل آخر، فهؤلاء الآباء يفضلون ان يمتهن ابهم مهنة الطب أو الهندسة مما تجعلهم موضع تقدير النساس واحترامهم لهم لن هذا في نظرهم اسمى من الكهنوت.

وهناك الوالدون المتعلقون بأولادهم تعلقاً مفرطاً، فلا يثوون على مفارقتهم وخاصة اذا كان انتماء الولد إلى رهبته من الرهبات يتطلب سفره إلى خارج البلاد للدراسة الدينية، فهم يذرفون الدموع ويمانعون، بينما كانوا يفرحون ويفخرون به لو كان سفره لأجل تحصيل العلم أو المال.

وهناك الوالدون الذين لا يودون ان يحرم ولدهم من ملذات الحياة باعتناقه الكهنوت، ثم هناك الذين يودون المحافظة على اسم العائلة فيجبرون ولدهم على الزواج وغير ذلك....

هذا كله من جهة، ومن جهة أخرى هناك فئة من الوالدين الذين لا يمنعون دخول ولدهم المدرسة الاكليريكية، بل بالعكس يجبرونه إلى ذلك جبراً فه عادة من الطبقة الفقيرة، ينتهزون فرصة تحصيل ابنهم على ثقافة مجانية طوال سنى دراسته ويعللون أنفسهم بأنه سيترك حالما يحصل على شهادة ليعيشهم، وحتى اذا استمر واتسم كاهنا فإنه سيقون بإعاشتهم هؤلاء هم الوالدون الذين يوجهون ابنهم إلى المعهد الكهنوتي عن غير اقتناع منه بل لمجرد اسباب دنيوية ومادية وتصرفهم هذا رياء وكذب وخطيئة لا تقل خطورة عن خطيئة منع الراغب من الاستجابة لدعوة الهية حقيقية.

لا يحق للوالدين ان يمنعوا ولدهم عن الكهنوت ولا ان يجبروه اليه بدون رضاه، والوالدون الذين ذكرناهم لا يفهمون معنى النداء الإلهي الى حياة روحية سامية هي حياة الكمال المسيحي، لأنهم لا يحملون من

المسيحية إلا الاسم فقط، فحقا قال عنهم الرب : " هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلوبهم فبعيدة عني"(متى 7 : 15)

2-والعامل الثاني من عوامل قلة الدعوات لا يقل خطورة عن الاول وهو أزمة <u>إيمان وأخلاق الشباب</u> أنفسهم ،وهذا ينطبق خاصة على محيط المدن المسحون بالمادية ووسائل اللهو المختلفة، المتلئ من المغريات والمشوقات المصرية التي ترتمى اليها الشبيبة الحاضرة، من رفاهية وعيش رغيد ما يناقض روح التقشف والتزهد والتضحية.

فجو كهذا يضعف في نفس الشاب روح الايمان والأخلاق الحميدة ويبعد عنه الرغبة في ممارسة الواجبات الدينية والفضائل الروحية وتشوه نظرته إلى الكاهن والكهنوت فهو لا يكن الكاهن الاحترام اللائق بل ينتقده بشدة لأنه لا يفهم كهنوته في جوهره وحقيقته فإن مبادئ الكهنوت غريبة من مبادئ محيطة العصرية.

3-وأما العامل الثالث لقلة الدعوات الكهنوتية فهو ضياع الرغبة عند بعض الراغبين من الصبيان لسباب كثيرة منها دافع الاستحياء أو الخوف أو التردد من قبل صبى يملك فكرة الدعوة ويرغب فيها، إلا انه لا يكشف عن نواياه ورغباته هذه لحد لاعتقاده بعدم وجود من يؤيده أو يهتم بأمره أو يوجهه أو يوضح له هذه الرغبة توضيحاً حقيقياً خالياً من الاغراض سواء كان هذا الشخص الموجه كاهن الرعية أو قريباً أو صديقاً او مدرساً. فإن هذا الصبي يحتاج إلى مجرد اهتمام قليل أو كلمة تشجيعه لكي تنمو فيه نواه هذه الغربة وتتأصل فيه فكرة تلك الدعوة، ولكن للأسف فإن مثل هذا التوجيه قد ينعدم كلياً فيحجم الصبي الراغب وتموت الرغبة عنده وتقبر في مهدها.

<u>وسائل إنماء الدعوات الكهنوتية</u>

ان العوامل الأنفة الذكر تشكل أزمة قلة الدعوات الكهنوتية والاسباب عينها ترد ايضاً على وجه العموم.

عند عدم الثبات في الدعوات، والآن لنسأل أنفسنا : كيف نعالج هذه الأزمة ؟ أي، ما هي الوسائل اللازمة لأنبياء الدعوات الكهنوتية ؟ وقد نختصر فيما يلي : 1– الصلاة، 2– مثال الكاهن الصالح، 3– تثقيف الشعب.

1–الصلاة : وهي أولى الوسائل الفعالة، ولا ننس بأن الدعوة نعمة من الله، فهو الداعي القائل "لا أحد يستطيع ان يأتي إلى ما لم يجتذبه الاب"(يو 6:44) والقائل أيضاً " لستم انتم اخترتموني بل أنا اخترتكم" (يوحنا 15:16) وقد جاء على لسان القديس بولس عدة مرات :" أنا رسول .... بنعمة الله"(1 كورنتس 9:15–10).

الدعوة نعمة والنعمة تستمد بالصلاة، وقد أوصانا السيد المسيح بأن تصلى من أجل الدعوات بقوله:" أطلبوا من رب الحصاد ان يرسل عملة الحصاد" (متى 9:38)

فعلى الجميع سواء كانوا كهنة أو علمانيين، أن يصلوا : يا رب أعطنا كهنة قديسين متذكرين حاجة الكنيسة اليهم، ويحسن ان نقرن صلاتنا بالتوسط عند القديسين وطلب شفائهم، وخاصة العذراء مريم سلطانة الرسل والقديس يوسف حامي ومربي الكاهن الاول.

2– مثال الكاهن الصالح: بما ان مقام لكاهن رفيع جداً في أعين المؤمنين فإنهم ينتظرون منه ان تكون أفعاله كلها صالحة يحسن الاقتداء بها، وهم يتوقعون ان يكون سلوكه وتصرفاته اليومية كموعظة دائمة بحيث يستطيع في كل الظروف والاحوال ان يقول مع بولس لأهل كوزنتس :

" أسألكم ان تقتدوا بي كما اقتدي انا بالمسيح" (1 كورنتس 4:16).

ان مثال الكاهن الصالح بالحقيقة هو الذي يجب الى الصبي فكرة الكهنوت أكثر من أي شيء آخر. الكاهن بمثاله الصالح وغيرته الرسولية في تثقيف الاحداث في الرعية والمدرسة. بإشراكه اياهم في الاحتفالات الطقسية وخدمة الاسرار المقدسة يترك اثراً فعالا في قلوبهم فهو يقودهم نحو المذبح ويقربهم من الله،

فينصتون الى صوت النعمة ويسمعون في أعماق نفوسهم التقية الطاهرة صوت المعلم يدعوهم فيجيبون مع صموئيل النبي " تلكم يا رب فإن عبدك يسمع" (1 ملوك 9:3).

إلى الكهنة اشار الله واياهم عنى على لسان نبيه اشعيا حين قال (6:62) :" على حصونك يا اورشليم اقمت حراساً لا يسكتون نهاراً ولا ليلاً، يا ذاكري الرب لا تفتروا حتى يجعل اوراشليم تسبحه في الارض...."

فعسى الا يكف الكهنة، حراس الكنسة المقدسة من رفع أصواتهم ليلاً ونهاراً ليفهموا العالم لجمع عظمة الكهنوت وضرورته القصوى.

3-<u>تثقيف الشعب:</u> ينبغي تثقيف المؤمنين وافهامهم كل ما يخص الدعوة الكهنوتية. وبما ان هذا الموضوع يهم يخص لدعوة الكهنوتية وبما ان هذا الموضوع يهم الكنيسة جمعاء. فيجب على جميع اعضائهما من كهنة وعلمانيين ان يشتركوا في هذا العمل النبيل لأننا جميعا نؤلف جسداً واحدا هو جسد المسيح السري.

فالكهنة في مواعظهم ومثلهم الصالحة، والوالدون بفضائلهم المسيحية وتقواهم، والمدرسون بتوجيهاتهم القيمة، كل هؤلاء وغيرهم يستطيعون تثقيف المؤمنين وارشادهم بما يتعلق بالكهنوت المقدس.

ولنركز اهتمامنا على الأحداث والراشدين على السواء كما يجب ان تستعمل كل الوسائط الفعالة لتحقيق هدفنا هذا من اتصالات واجتماعات والقاء محاضرات ونشر مقالات، لأن هذه جميعها تساعد على إقامة الضمائر من سباتها ونفوض غبار الخمول والجهل عنها، فتنكشف حقيقة وقيمة الكهنوت للمؤمنين، وإذا كررنا هذه التعاليم على مسامعهم فلا شك في ان بعض الزرع سيقع في أرض صالحة ويعطي ثماراً جيدة.

ان الدعوة المقدسة لا تنشأ وحدها بل تنشأ في الكنيسة، ولأجل الكنيسة فهي تنمو وتكثر اذا ما وجدت تعاونا شاملاً بين البيت والكنيسة والمدرسة.

نداء إلى الآباء والأمهات

قليلة هي العائلات المسيحية التي تؤمن بأن وجود الكاهن في العائلة انما هو نعمة من الله، نعم قليلون هم الآباء والأمهات الذين يرفعون إلى الله صلاة كهذه :" أعطنا يا رب كهنة قديسين، إذا حسن لديك فاختر لك كاهنا من عائلتنا".

والعائلة هي التي قبل كل أحد تبث روح الدعوة الكهنوتية أو الرهبانية في نفوس أولادها. هذا ما يشير اليه قداسة البابا يبوس الحادي عشر في رسالته " الكهنوت الكاثوليكي "اذ يقول :" ان الحديقة الأولى والأكثر ملاءمة لنبت زهور الهيكل وبزوغها إنما هي الأسرة المتأصلة فيها المبادئ المسيحية الحقة.

فطوبي لأولئك الوالدين الذين لا يأنفون من الدعوة الكهنوتية حاسبنها شرفاً اثيلاً ونعمة ممتازة خص الله بها اسرتهم".

وقال قداسة البابا يبوس الثاني عشر في رسالته " في قداسة السيرة الكهنوتية ": " أما الآباء والأمهات – من أي طبقة كانوا – فليرفعوا إلى السماء صلوات متواصلة ليؤهلوا بأن يخصصوا للخدمة الالهية واحداً على الأقل من أولادهم".

وليتذكر لآباء والامهات الذين يمنعون أولادهم من تلبية النداء الالهي بأنهم بعملهم هذا يرتكبون خطيئة جسيمة امام الله الديان العادل، اذ يقفون بوجهه بكل تحد ووقاحة معارضين نداءه ورغبته.

ان الولد هبة من الله وحرام علينا ان نبخل عليه تعالي بهية من هباته،

نداء إلى الأولاد والشباب

" كان يسوع ماشياً على شاطئ بحيرة الجليل وهو يفكر في خلاص الشر ويبحث عن اشخاص يرضون ان يتتلمذوا له فيقفوا حياتهم لمتابعة رسالته، وإذا به يرى اخويين سمعان واندراوس، يلقيان شباكهما للصيد، فوقف ينظر اليهما وهما منهمكان في عملهما : هذان صيادا سمك، سأجعلهما صيادي الناس للخلاص ثم دنا منهما وقل لهما " اتبعاني ".

" ارفع الاخوان بصرهما الى يسوع — ان إلى ذلك الشخص الذي يدعوهما، فاضطربا في داخلهما القلق والحيرة ولكنهما شعروا بعذوبة وقوة، بفرح وطمأنينة فاستسلما وللوقت تركا لشباك وتبعاه.

" في يوم آخر (اجتاز سوع فرأى لاوي بن حلفي جالساً عند مائدة الجباية فقال له " أتبعني "(مرقس 14 : 2)".

عند مائدة الجباية فقال له " أتبعني "(مرقس 14 : 2)

(عن كتاب أتبعني ، ص 29–40).

إن يسوع لم يدع كل الصيادين والجباه. بل فقط الذين أراد اختيارهم ولهذا يقول " لستم انتم اخترتموني بل انا اخترتكم " (يوحنا 16 : 15)

ولعلك، أيها الشاب قد سمعت هذا النداء أو ستسمعه عن قريب، إما نتيجة لصلاة حارة تقدمها الى الرب بشأن مستقبلك أو نتيجة لتأثرك بمثال هذا الكاهن لصالح أو لسماعك ذلك الوعظ المؤثر.

ولكن مهما تكن العوامل والظروف فأنك ان شعرت بأعماق نفسك بهذا النداء، فلا تضطرب ولا يساورك القلق، فإنه صوت معلمك الالهي يدعوك" تعال اتبعني".

وماذا ستفعل حينئذ ؟ ان كنت شجاعاً فإنك سوف لن تحذو حذو ذلك الشاب الذي تراجع أمام الدعوة، حين " مضى حزيناً لأنه كان ذا مال كثير"(متى 22 : 19) بل أنك ستلبي دعوة يسوع المسيح بكل سخاء

ومحبة، مردداً مع النبي داود بكل فرح وحبور :" مستعد قلبي يا الله. مستعد قلبي" " سأتبعك الى حيث تمضي "(متى 19:8)

ليس هناك واجب أقدس من تلبية دعوة الله من قبل من يسمع نداءه، وأود ان انصحك، ايها الراغب في اتباع المسيح في طريق الكهنوت المقدس، بألا تسمح لأي كائن كان، حتى ولو كان أحد والديك بأن يقف حجر عثرة في طريقك ويمنعك من الاستجابة لدعوة الرب، لا بل الجأ الى كاهن رعيتك أو إلى شخص آخر تثق به ليرشدك ويساعك في تحقيق رغبتك السامية هذه ولا تنسى بان تلجأ الى الله كثيراً بالصلاة لينوراك طريقك ويثبتك في رغبتك هذه

شرف وعظمة الكهنوت

إن الكهنوت المقدس هو سر به يولى الله، بوضع يد الاسقف من اختاره لخدمته وخدمة النفوس، سلطاناً روحياً يخوله تقديم الذبيحة وتوزيع الاسرار وتدبير النفوس والتبشير بالإنجيل.

فليس الكهنوت مهنة من مهن الدنيا، بل هو دعوة من الله إلى العمل في كنيسته وفقاً لكلام المخلص لستم اخترتموني بل انا اخترتكم واقمتكم لتتطلقوا وتأتوا بثمار وتدوم ثماركم) (يوحنا 16:15) وليس سلطان الكاهن من الناس بل من الله، وفقاً لكلام المخلص أيضاً ☹ كما أرسلني أبي كذلك انا أرسلكم)(يو 11:20) (من سمع منكم فقد سمع منى (لوقا 16:10).

والمؤمن ينظر إلى الكاهن نظره إلى المسيح، وخاصة وقتما يلتمس منه نعمة الميلاد الجدد في العماد، ونعمة الشهادة في التثبيت، ونعمة القوت الروحي في التناول، ونعمة الغفران في التوبة ونعمة العون على الشدة في المرض ونعمة تقديس عهد الزواج في الزواج، فإنه في هذه الحالات يلتمس بالحقيقة عون الله على يد انسان انتدبته الكنيسة للقيام بالخدمة التي وكلها المسيح اليها.

الكاهن انسان كسائر البشر لا يخلو من ضعف والم ونقص ولنه بالرغم من ذلك يملك شرفاً وعظمة وسلطاناً يفوق ما يملكه عظماء الارض وحتى ملائكة السماء انفسهم فالكاهن بكلمة بقولها على المذبح يستنزل ابن الله من عرشه ويجعل الخبز والخمر يستحيلان الى جسد المسيح ودمه فمن من الملائكة اعطيت له هذه القدرة وهذ السلطان؟

الكاهن يسمع البشر أقوال الحكمة الالهية وبفتح لهم كنوز النعم السماوية بواسطة الاسرار المقدسة. وهو بالحقيقة رجل الشعب انتدب لخدمته على مثال معلمه الالهي الذي (لم يأت ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه فداء عن كثيرين)(متى 28 : 20).

والكاهن يقول مع الرسول ☹ انا بكل سرور انفق النفقات. بل انفق نفسي لأجل نفوسكم)(2 كورنتس 15 : 12).

فهو يحيي للشعب لا لنفسه ويضحي بكل شيء في سبيل خدمته.

فرسالة الكاهن إذن هي السعي في خلاص النفوس وهو العمل الذي كلفه به السيد المسيح حين قال له في شخص الرسل:

" كما ارسلني الآب كذلك أنا أرسلكم "(يوحنا 21 : 20)

فالكهنوت اسمى واشرف وانبل خدمة يفوق سائر الخدمات، لأن سائر المهن تعمل لحياة الجسد الغابرة اما خدمة الكهنوت فتعمل لحياة النفس الخالدة.

صلاة لأجل الدعوات

الكهنوتية والرهبانية

اعطنا يا رب دعوات صالحة

لكي يواصل الكهنة رسالتك المقدسة

لكي يقيموا الذبيحة الالهية بلا انقطاع

لكي ينيروا عقول شعبك بنور الايمان

لكي يهبوا بنيك حياة النعمة

لكي يمنحوا التأبين مغفرة خطاياهم

لكي يغذوا بجسدك النفوس الجائعة

لكي يشجعوا المرضي ويعزوا البائسين

لكي يباركوا بيوتنا وعائلاتنا وأعمالنا

لكي يسير بنا الرهبان ولراهبات

في طريق التضحية

لكي يبشروا بإنجيلك في العالم كله

لكي يقودوا اليك أطفالنا وشبابننا وشاء إننا

لكي بعتنوا بمرضانا وايتامنا وشيوخنا

لكي يرشدونا إلى الكمال بالعفة والفقر والطاعة

صلاة أخرى

لأجل الدعوات

أيد يا رب كنيستك المقدسة، وارسل اليها الفعلة الصالحين الذين تحتاج اليهم في كل زمان، لكي ينشروا محبتك ورسالتك بين البشر.

هب الوالدين روح التضحية ليكرسوا أولاهم لخدمتك، وأعط الشبيبة مزيداً من السخاء ليلبوا بفرح دعوتك وأجمعنا واياهم يوماً في نعيمك السماوي، لكي نشكرك ونمجدك بلا انقطاع إلى دهر الدهور. آمين.